فكان ذو الفقار يوم بدر في يد الكفار وكانوا يقتلون به المومنين فكيف يجوز
ينادي مناد اليها وان لا سيف الا ذو الفقار نعم هذا مطابق لمذهبه فانه
يدعي ان قتل اصحاب محمد صلعم واجب فلا يبعد ان يدعي ان المنادي يوم بدر
نادي بذكر منقبة ذي الفقار وهو في يد الكفار وهذا السفيه ما كان يعلم الحديث
ولا التاريخ ومدار امره ذكر المنكرات والمجهولات ولا يبالي التناقض و
المخالفة بين الروايات انتهى اقول اما رواية النداء بقول لا فتى الا علي
لا سيف الا ذو الفقار في يوم احد المتاخر عن يوم بدر فهو مذكور في حديث
المناشدة التي سيرويها المص قدس سره عن الخوارزمي وجماعة من الجمهور وقد
رواه الدار قطني ايض على ما اشار اليه ابن الحجر في صواعقه عند ذكر
مناشدة علي ع بالفضيلة الحاصلة له من الله تع في يوم الشورى وقد روي في كشف
الغمة عن زيد بن وهب وعكرمة وغيرهما ولهذا قال بعد ذكر روايات المناداة
في يوم احد ان هذه المناداات بهذا قد نقلها الرواة وتداولها الاخبار
يون ولم ينفرد بها الشيعة بل وافقهم على ذلك الجم الغفير ولهذا ايض لم يقدر
الناصب على انكاره وايض ما انشده حسان ذلك اليوم ينادي باعلى صوت
على وقوع هذه المناداة حيث انشد شعر جبرئيل نادى معلنا والنقع ليس
بنجلي ⁂ والخيل تعثر بالجماجم والوشيج الذبلي ⁂ والمسلمون قد احدقوا
حول النبي المرسل ⁂ هذا النداء لمن له الزهراء ربه منزل ⁂ لا سيف الا ذو الفقار
ولا فتى الا علي ⁂ وقال الحميري رحمة الله شعر وله بلاء يوم احد صالح
والمشرفية تاخذ الادبارا ⁂ اذ جاء جبرئيل فنادى معلنا ⁂ في المسلمين واسمع
الابرارا ⁂ لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى ⁂ الا عليا ان عدوه فخارا ⁂
واما رواية المناداة بذلك يوم بدر فهو من طريق الشيعة ولهذا ذكرها المص
اخرا على الانكار من تسمية سيف منبه ابن الحجاج بذلك ووقوعه بعد
قتله يوم بدر في يد النبي صلعم على تقدير تسليم صحته لا ينافي مدعى في شان
علي ع من النداء بما ذكر لجواز التسمية كثير من السيوف التي بها فقار كفقار
الظهر بذي الفقار ولو سلم كون ذي الفقار واحدا منحصرا في سيف
ابن الحجاج المذكور فهذا لا يمنع ايض كون ما نودي به لعلي ع هو ذلك السيف
ولا ينافيه قتل صاحبه يوم بدر بل الصحيح المتفق عليه ان قاتله وقاتل ابنه عاص
بن المنبه في ذلك اليوم هو علي ع كما ذكر في كشف الغمة حيث قال فصل
وقد اثبت رواة العامة والخاصة معا اسماء الذين تولى علي عليه السلم
قتلهم ببدر من المشركين على اتفاق فيما نقلوا من ذلك فكان ممن سميو
الوليد بن عتبة وساق العدد الى ستة وثلثين رجلا منهم منبه بن الحجاج

بسبيل التا يدون الاحتجاج ومع هذا
الكاره منكرا ابدا وما ذكره الناصب وجم

والعاص

والعاص بن منبه فجاز انه علا[illegible]ها في اول الحرب وقبل انجلايه ثم لما قتله
ووقع سيفه في يد[illegible]ل معه بقتل باقي الكفار نودي به لا فتى الا علي
لا سيف الا ذو[illegible] ويويد هذا المعنى قول حسان والنقع ليس بنجلي والحق
ان كون علي ع قاتل ابن الحجاج وسالبه ويستعمل سيفه في قتل بقية قومه في
ذلك اليوم ادعى الى نزول المدح والنداء من العلي الاعلى جل وعلى واما قول
الناصب ان قتل اصحاب محمد صلعم عند المص واجب ففيه ان هذا ليس
على اطلاقه وانما الذي يدعيه المص على ما مر مرارا وجوب قتل الفجار المنافقين
والمرتدين من الناكثين والقاسطين والمارقين من اصحاب النبي صلعم
ولا بعد في ظهور ذلك بيد الكفار كما روى اصحاب هذا الناصب الشقي في
تواريخ التتار ان يوم قتل نيشابور سمعوا مناديا من السماء ينادي ايها الكفار
اقتلوا الفجار هذا وقد روي ايض ان ذو الفقار قد نزل من السماء وقد اشار
اليه ابن ابي الحديد المعتزلي في قصيدته المشهورة بقوله شعر
وحيث الوميض الشعشاني فايض ⁂ من المصدر الاعلى تبارك مصدرا ⁂
فليس سواء بعد ذا المعظم ⁂ والله الالاب مسجود الها ومغفرا ⁂ وقال المولوي
الاولوي الرومي ايض في مناقبه سو حضرت شاهي كه بيك ذو الفقار
زان كران از تن عنتر گرفت ⁂ تيغ علي كوره وسندان نديد ⁂ لي علي از
دست اهنگر گرفت ⁂ وقد انكر هذا البعض اهل السنة من فضلاء الري
المعاصرين للشيخ الاجل عبد الجليل الرازي من الامامية فاجاب الشيخ عنه
بما حاصله اني الا اتعجب من هذا الشقي في انكاره ولهذا مع ما يذكره اصحابه
في جوامعهم ومجالسهم عند وصف درة عمر انه كان من جلد ناقة صالح
ويقولون تارة انه لو كان من جلد كبش ابراهيم واخرى انه كان من جلد
غنم شعيب ولا ادري من الذي كان يحفظ ذلك الجلد في الوف من السنين
لاجل ان يتخذ منه درة عمر فان كان هذا جايزا فاولى بالجواز ان
يكون السيف الذي فتح به المرتضى لنصرة المصطفى حصون الكفر والبدعة
وشيد به قواعد الدين والملة قد انزله الله تعا الى المصطفى ليستعمله
المرتضى واقل ما في الباب ترك ذكر ذلك او عدم انكار هذا وقد علم
بما قررناه ان المنكر السفيه الفضول الجاهل بالاحاديث والنقول وهو الذي
من غاية تورطه في انكار الحق لم يعرف المنكر من غيره ولم يعقل معنى التناقض
مدة تحصيله وسيره والله الموفق قال المص رفع الله درجته
الرابع والعشرون في الجمع بين الصحاح الستة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال رحم الله عليا اللهم ادر الحق معه حيث دار وروى الجمهور

Copyright © King Saud University